

إصلاح المال

127 - حدثني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه ٧ عن عبد المجيد ابن أبي عيس قال : دخل أحيحة بن الجلاح حديقته الروزاء فهبط به نسوة من بني سليم وأنزلن به حاجاتهن فقال : أدخلوا فدخلن فبينما هو يمشي في حديقته إذ نظر إلى ثمرة فأخذها ثم إلى أخرى فأخذها فجعل يلقط التمر كذلك حتى جمع تمرات فقالت امرأة منهن : ألا ترين إلى ما يصنع ؟ ! ما لكن عنده خير بعد هذا فارجعن فسمع قولها فقال : التمرة إلى التمرة تمر والذود إلى الذود إبل فذهب مثلاً وأنشأ يقول : .

(ولن أزال على الزوراء أعرها ... إن الحبيب إلى الإخوان ذو مال) .

(استغن أو مت ولا يغرك ذو نشب ... من ابن عم ولا عم ولا خال) قال عبد الله : وزادني غير عباس : .

(ووليت نفسك كإصلاح الذي ملكت ... بذاك ما عشت إن المال بالموالي)